الفتاوى والمقالات العلمية

في صد عدوان الرافضة الحوثية

على دار الحديث السلفية (دماج)

جمع وترتيب

أبي عمار محمد بن عبد الله باموسى

مركز السلام العلمي -اليمن-الحديدة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفتاوى والمقالات العلمية في صد عدوان الرافضة الحوثية على دار الحديث السلفية (دماج).

لا شك أن عداء الرافضة لأهل التوحيد والسنة والحق قديم ومن تصفح التاريخ وجد ما صنعته الرافضة بالمسلمين على مر العصور والدهور، فهم يقتلون أهل الإسلام ويَدَعُون أهل الأوثان ويوالونهم، ورحم اللهُ شيخ الإسلام ابنَ تيميةَ عندما وصف الرافضةَ بقولهِ : إن الرافضة أمة ليس لها عقل صريح ؛ ولا نقل صحيح ولا دين مقبول ؛ ولا دنيا منصورة بل هم من أعظم الطوائف كذباً وجهلاً ودينهم يُدْخل على المسلمين كل زنديق ومرتد كما دخل فيهم النصيرية ؛ والإسماعيلية وغيرهم فإنهم يعمدون إلى خيار الأمة يعادونهم وإلى أعداء الله من اليهود والنصارى والمشركين يوالونهم ويعمدون إلى الصدق الظاهر المتواتر يدفعونه وإلى الكذب المختلق الذي يعلم فساده يقيمونه ؛ فهم كما قال فيهم الشعبي- وكان من أعلم الناس بهم-: لو كانوا من البهائم لكانوا حمُرُاً ولو كانوا من الطير لكانوا رخماً. "مجموع الفتاوى" (٤/٤٧١).

ولقد قامت الرافضة في هذه الأيام باعتداء غاشم ظالم على إخواننا في دار الحديث بدماج حرسها الله، ومع هذا الاعتداء والظلم فإن نصر الله لأوليائه سنة ماضية يشهد بها سجل التاريخ الإسلامي في عهد النبوة وفي فتوح الإسلام ومعارك المسلمين ضد الصليبيين والمغول وغيرهم.

بل من تدبر القرآن الكريم وجد عشرات الآيات التي تؤكد انتصار الحق واندحار الباطل، فآيات تَعِدُ المؤمنين بالنصر والتمكين كقوله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾[النور:٥٥]، وآيات تبين أن نصر المؤمنين وعد من الله، ووعد الله حق لا يُخلف قال تعالى: ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الروم:٤٧]، وقوله: ﴿ وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ ﴾ [الصافات:١٧١-١٧٣]، وآيات تنفي أن يكون للكافرين سلطان على المؤمنين: ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾ [النساء:١٤١]، وأخرى تؤكد أن الكفرة مهزومون مغلوبون غيرُ معجزين قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ

فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢١﴾ ﴾ [المجادلة:٢٠، ٢١]،

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [الأنفال:٥٩].

وهذه الآيات كلها محكمة غير منسوخة. فنصرُ الله للمؤمنين حقيقة من حقائق الوجود، وسنة باقية من سنن الله،وأما الباطل فمهما استعلى فهو طارئ وزاهق، ولا بد من هزيمته أمام الحق، قال تعالى: ﴿ وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴿٨١﴾ ﴾ [الإسراء:٨١]، ولكن حكمةَ الله اقتضت أن يوجد الباطل لاختبار أوليائه، قال تعالى ﴿ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًا ﴾[الأنفال: ١٧]، وإلا لو شاء الله لم يكن هناك كفر ولا باطل ولا سنة ولا بدعة، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم بِبَعۡضٖ ﴾[محمد:٤].

فالأمة لا تعلم متى وكيف يتحقق النصر، فجنود الله التي ينصر بها أولياءه كثيرون جداً، ففي غزوة بني النضير كان الرعب جندياً من جنود الله، وفي غزوة بدر كانت الملائكة والنعاس والمطر والحصى من جنود الله، وكانت الريح وغير ذلك من جنود الله في الأحزاب، وصدق الله:﴿وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ ﴾ [المدثر:٣١].

روى مسلم في صحيحه عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال: كنا عند حذيفة τ فقال رجل: لو أدركت رسول الله ε قاتلتُ معه وأبليت، وكأنه يستقلّ بلاء الصحابة وجهادهم مع رسول الله ، فقال حذيفة: أنت كنت تفعلُ ذلك؟! لقد رأيتُنا مع رسول الله ε ليلةَ الأحزاب غزوةَ الخندق، وأخذتنا ريحٌ شديدة وقرٌّ، فقال رسول الله : (ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة)، فسكتنا فلم يجبه أحد، ثم قال: (ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة)، فسكتنا فلم يجبه منا أحد، فقال: (قم يا حذيفة، فأتني بخبر القوم)، فلم أجد بُدًّا إذ دعاني باسمي أن أقوم.

لقد كان تردُدُ القوم بسبب ما كانوا عليه من برد وجوع وخوف، **فقد كان الحصار الذي استمرّ نحو شهر قد أوهن القوى**، وأنهك الأحشاء، وكانت الظلمة في تلك الليلة مُطبقة، والريح شديدة باردة، والخوف آخذاً بتلابيب القوم، ﴿ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴿١١﴾ ﴾[الأحزاب:١٠، ١١].

في هذه الأجواء المشحونة والأحوال المدلهمة ينصر الله جنده في لحظات من حيث لم يحتسبوا، ويُرسل الله ريحاً تفرِّق جمع الأحزاب، وتغيّر موازين المعركة ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأحزاب:٢٥].

وفي ختام عدد من السور المكية أوصى الله رسوله بالصبر فقال تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ

وَٱصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ [يونس:١٠٩].

إخوة الإسلام في دماج ، دين الله سيعلو ونوره سيملأ الآفاق، قال تعالى ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [الصف:٨]، فمن ذا يقدر أن يطفئ نور الله؟!

ومن يستطيع أن يحارب الله؟!

إنها بُشريات تذيب كل يأس، وتدفع كل قنوط، وتثبت كل صاحب محنة، وتريح قلب كل فاقد للأمل من أبناء هذا الدين، بأن النصر والتمكين للمستقيمين على هذا الدين.

يروى أن الإمبراطور البيزنطي هرقل سأل قادته: أخبروني ويلكم من هؤلاء القوم الذين تلقونهم؟ أليسوا بشرًا مثلكم؟..فأنتم أكثر أم هم؟ قالوا: نحن أكثر منهم أضعافًا، وما لقيناهم في موطن إلا ونحن أكثر منهم.قال: ويلكم فما بالكم تنهزمون إذا لقيتموهم؟.. فقام شيخ من الحاضرين يجيب عن سؤاله فكان مما قال: من أجل أن القوم يقومون الليل ويصومون النهار، ويوفون بالعهد، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ولا يظلمون أحدًا ويتناصفون فيما بينهم، إذا حملنا عليهم صبروا، وإذا حملوا علينا لم يكذبوا. !!.

كتبة/ أبو عمار محمد بن عبد الله باموسى
(١٤/محرم/١٤٣٣هـ)

[١] فتوى الشيخ العلامة المحدث ربيع بن هادي المدخلي-حفظه الله-.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه. أما بعد:

فقد بلغنا مع الأسف ما يقوم به الروافض الباطنيون أعداء الإسلام وأعداء الصحابة الكرام من حصار وتهديد لإخواننا السلفيين في دماج ومركزه السلفي السني بغضاً وعدواة للإسلام وأهله.

فنوصي إخواننا في دماج بالثبات على السنة والصبر والاستعانة بالله في صد هذا البغي والعدوان الرافضي.

وعلى إخوانهم من أهل السنة أن ينهضوا معهم لمواجهة هذا الطغيان والقضاء على أهله وأن يُطهروا اليمن – وغيرها- من رجس الروافض إن استطاعوا ذلك، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

(وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ).

إنَّ الصراع بين أهل السنة والروافض الباطنية صراع بين الكفر والإسلام فعلى أهل السنة في كل مكان في اليمن وغيره أن يهبوا لنصرة إخوانهم بالنفس والمال ونسأل الله أن يقطع دابر الروافض الباطنية وكل أعداء الإسلام في كل مكان، إن ربي لسميع الدعاء .

كتبه: ربيع بن هادي عمير المدخلي (٤/١٢/١٤٣٢هـ)

[٢] فتوى الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله.

السائل: ما نصيحتكم لإخواننا أهل السنة في اليمن الذين يقاتلهم الحوثيون ؟

جواب الشيخ ـ حفظه الله ـ:

عليهم بالاعتماد على الله –عز وجل-، وكثرة الدعاء، والدفاع عن أنفسهم وعن ذراريهم وعن أموالهم، يدافعون بحسب مقدرتهم، نعم.

وما أصاب أهل اليمن هذا إلا بسبب تخاذلهم وتفرقهم، ولو أنهم اجتمعوا تحت راية واحدة ما استطاع أحد أن يتدخّل فيهم، لكن لمّا تفرّقوا وصارت لهم أطماع، كلٌّ له طمع حصل عليهم ما حصل، نعم.

ثم قال ـ وفقه الله-: أنا أوصيهم بالصبر، وأوصيهم بعمل الأسباب، ومنها الاجتماع وعدم التفرقّ) ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا)، (ولا تكونوا كالذين تفرّقوا واختلفوا)، عليهم بالاجتماع.

الحزبيات والتفرّقات هذه ضرر على المسلمين، عليهم أن يجتمعوا جماعة واحدة على الكتاب والسنة، وأن يكونوا يداً واحدة على من سواهم، هذا شأن المسلمين، نعم.

[٣] سئل الشيخ العلامة عبد المحسن العباد البدر -حفظه الله-: ظهر يوم الثلاثاء

الموافق (٤/ من شهر الله المحرم/ ١٤٣٣هـ) في مسجده:

عن الجهاد في دماج وماذا تنصحوننا أن نفعل وكذلك أهل اليمن؟

فأجاب حفظه الله: لا شك أن ما يحصل في دماج من قتال هو جهاد في سبيل الله فمن استطاع من أهل اليمن أن يقاتلهم فليفعل لكن لابد من استئذان الأبوين وأنا أقول مناوشة الرافضة من جوانب متعددة هو الأولى لأن الوصول لدماج والقتال معهم صعب لأنهم محاصرون من كل جانب.

وختم الشيخ بقوله :الله يدمر الرافضة الله يدمرهم.

[٤] الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله:

الحمد لله نحمده ونستعينه وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا أما بعد :

يقول الله عز وجل (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) هذا وعدٌ من ربنا سبحانه وتعالى أنه يعلي كلمته وأنه ينصر دينه وهو القائل (وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) والقائل سبحانه وتعالى (يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ)

ومن نصرة الله سبحانه وتعالى النفاح عن دينه والنفاح عن شرعه والنفاح عن الأعراض والنفاح عن الأنفس والنفاح عن الأموال وهذا أوجب ما يكون من الجهاد الذي أوجبه الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

معشر المسلمين لا يجوز لأحدٍ في مثل هذه المواقف أن يداخله ضعف أو خور وإنما يجب عليه أن يأخذ بالعزم والحزم ، فإن الله عز وجل يقول (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىَ لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لله) ويقول الله (فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ) ويقول الله (فمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ) نحن والله لقد صبرنا كثيراً وحلُمنا كثيراً ونصحنا كثيراً ، ولم يزد ذلك **هؤلاء القوم البغاة أي الحوثيين الرافضة الظلمة الغشمة الذين والله إن اليهود أرحم منهم وكذلك كل الفرق المجرمة أرحم منهم.**

ومن هذا الموقف أهيب بإخواني الدعاة حاضرين وغائبين وبإخواني المسلمين حاضرين

وغائبين أن يهبوا لنداء الجهاد في سبيل عز وجل قائمين بما أوجب الله عز وجل وبما أراد الله

سبحانه وتعالى وفي هذا نأمل نصر الله .

وقد قال الله سبحانه وتعالى مبايعاً لعباده المؤمنين (إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) وليس بعد هذا فوز والله هذه دنيا زائلة ، لو تراجمهم بالحجار ولو تقاحطوهم بالأسنان فإن الله أوجب علينا القتال في مثل هذه الحال الذي حصل فيه غاية البغي والاعتداء والظلم والعدوان ، فالذل لا يأتي بنتيجة نحن في أوساط الرافضة وهم مُحدقون من كل جانب في مثل هذا الحال لا مفر لنا ومن ترخرخ أو ذهب وما إلى ذلك يعتبر والله ذلك فار من الزحف (فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) هذه كبيرة

من الكبائر والله لا نرضاها لأنفسنا ووالله لا يجوز لنا ، ونحن الآن الزحف علينا من كل جانب فوجب علينا ما أوجبه الله على عباده الصالحين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) **ونحن نعتقد إن قتال الرافضة (الحوثيين)** من أعظم الواجبات ومن أعظم القربات إلى ربنا سبحانه وتعالى لأنهم بغاة علينا وزنادق، دفع الله شرهم وكسر الله شوكتهم.

ومن هذا المقام فهذا نداء الجهاد الذي أمر الله سبحانه وتعالى به لمن أراد في سبيل الله من قريب أو بعيد امتثالا لقوله سبحانه وتعالى (إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ) وأنا أولكم فلا نتخاذل من قريب أو بعيد وأنبه إخواني السامعين من أهل البلاد وطلاب العلم والدعاة الأفاضل جميعا على أنهم يستنصرون بالله سبحانه وتعالى وهو القائل (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ) (أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُون)

ونحن نقول للسامعين: اعلموا معشر المسلمن -وفقكم الله -وليعلم الرافضة خذلهم الله وأهان قدرهم وأذلهم وكسر شوكتهم على أننا لسنا مستعدين للهروب ولسنا مستعدين للفرار

إخواني في الله أمثالكم حفظكم الله من رجال التوحيد والسنة ورجال العقيدة الصحيحة وصلوا إلى فارس والروم وطهروا البلدان من الشرك ، فمثل هذه الوجوه ينبغي هي أن تطهر البلاد من الشرك فضلا من أنها تدافع عن أنفسها وصلوا إلى الهند والسند وركبوا الحمير والبغال والجمال من أجل الله سبحانه وتعالى ونصرة دينه (وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ).

ومن هنا أنبه إخواني على التحرز كثيراً في متارسهم وأماكنهم وهكذا الإخوان الذين هم عزل عن السلاح يكثرون من الدعاء رجالا ونساء وأطفالا سائلين ربهم سبحانه وتعالى أن ينصرنا ويخذل أعداءنا .

والله إن ذلتكم ذلة للسلفيين في العالم وإن نصركم نصر للسلفيين في العالم إي والله ، كل بقدر ما يستطيع ، قال الله (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى)

أنا أحثكم على القيام بما أوجب الله من إقامة دينه وشرعه هكذا مظافرة الجهود وإقامة المتارس والخنادق وما إلى ذلك وهذا لنا به أُسوة في رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفره للخندق وتمترسهم فيه ، وأسأل الله عز وجل أن يمكننا من رقابهم أي: (الرافضة الحوثيين) وأظن الله سبحانه وتعالى يقربهم إلينا لينصرنا سبحانه وتعالى فإننا قد ظُلمنا أربعون يوما تحت الحصار وبعد ذلك تحت القنص وبعد ذلك تحت صب المدافع الثقيلة والهاونات والرشاشات وما إلى ذلك من القصف الشديد الذي لا يصدر إلا عن مجرمين فجرة ، وقد بذلنا لهم جميع ما نستطيع بذله ، فأبو إلا إزهاق أرواحنا وأبو إلا السيطرة على دارنا وهذا لا يجوز تمكين المجرمين منه.

وهذا نداء إلى نادي الجهاد نداء إلى جهاد المشركين لمن يسمع هذه الكلمة من قرب أو بعد ولا هناك عذر لمن يقول ليس بجهاد هذا فإن هذا والله من أعظم الجهاد حتى لو كانت امرأة وتستطيع أن تدفع عن نفسها وعن عرضها وتقتل مشركا أو تقتل رافضيا باغيا كان ذلك عليها بقدر ما تستطيع وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سليم حين حملت الخنجر ، ما هذا يا أم سليم قالت أبقر بطن من دنى مني.

هبوا حفظكم الله معتصمين بالله وبكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبشرعة الحق (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ)والحمد لله رب العالمين.

سجلت هذه الكلمة ليلة الأحد (١/ محرم/١٤٣٣ هـ) شبكة العلوم السلفية.

[٥] فتوى الشيخ العلامة عبيد الجابري -حفظه الله-:

سئل حفظه الله: كما لايخفى عليكم شيخنا ما يلاقيه أهل السنة بدماج ، من قبل الرافضة , هذه الشرذمة الخبيثة ، التي تسعى في الأرض فسادا ، فهم محاصرون لإخواننا هناك منذ أيام ، ويركزون بالضبط على مركز الشيخ مقبل رحمه الله، فما نصيحتكم وتوجيهكم لأهل السنة في دماج ولأهل اليمن عموما اتجاه هذا الأمر.

فأجاب: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

فأنا أيد دعوة أخي الشيخ ربيع بن هادي حفظه الله وسدده في أقواله وأعماله ودعوته لنصرة أهل السنة في دماج وغيرها ، جملة وتفصيلا ، وما عندي على ذلك من تعليق ، لكني أحببت زيادة أمر ، وهو أن الذي خبر الروافض ، وعرف حالهم ونظر في تاريخهم الأسود ، وخبثهم ومكرهم ، يظهر له جليا أن الرافضة لن يرضووا بشئ دون استحلال دماء أهل السنة ، واستباحة أموالهم وأعراضهم ، حتى لو تنازل حاكم قطر من أقطار المسلمين ، عن الحكم وسلمه لهم فإن ذلك لايرضيهم ومن هنا فإني أضم صوتي إلى صوت الشيخ ربيع ، وأيده ، داعيا أهل السنة **أن يهبوا لنصرة إخوانهم في دماج من أهل السنة** ، وأن يسعووا في إنقاذ أهل السنة ومركز أهل السنة الذي أسس على السنة من أول يوم ، نحسبه كذلك والله حسيبه في عهد الشيخ مقبل إلى اليوم .

ثم قال الشيخ -حفظه الله-: ... وهذا نداء لأهل السنة في اليمن وغيرهم أن يناصروا إخوانهم بالنفس والمال إن قدروا ، أو بالنفس أو بالمال شريطة أن يكون هذا النفر ، في ظل الولاية ، وهي حكومة اليمن الرئيس الحاكم اليمني أو من ينوب عنه في تلك الجهة ، فإذا لم تقوى الدولة ولا الجهة النائبة عنها ، على مناصرة أهل السنة في دماج بمن ينضم إليها من أهل السنة لمناصرة ذلك المركز وأهل السنة فيه ، فاليهبوا هم بأنفسهم **حتى يستنقذوا المركز، مركز دماج وأهل السنة فيه ، ويخلصوه من الرافضة والباطنية أعداء الإسلام والسنة** ، فعداوتهم ليست وليدة هذه الساعة ولا وليدة هذا اليوم ، ولا وليدة العام ولا القرن ، بل هي متأصلة منذ وجد ابن سبإ اليهودي اليمني ، الذي أسلم نفاقا وكيدا للإسلام وأهله ، وليثقوا أن الله مع المتقين ، ومع من ينصر دينه ، ويجاهد لإعلاء كلمته ، قال تعالى (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون) ، وقال تعالى : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) أملاه عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري صباح يوم السبت يوم الوقفة التاسع من ذي الحجة من عام اثنين وثلاثين أربع مائة وألف ، والموافق للخامس من نونبر تشرين الأول عام احدى عشرة وألفين , وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.أهـ بتصرف يسير.

[٦] فتوى فضيلة الشيخ محمد بن هادي المدخلي -حفظه الله-:

الحمد لله رب العالمين، وعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله الأولين والآخرين وقيوم السماوات والأرضين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، سيد المجاهدين وقائد الغر المحجلين، بعثه الله رحمة للعالمين، ونقمةً وعذاباً على من حاربه جل وعلا وبارز أولياءه المؤمنين بالعداوة، فصلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنه مما يحزننا ويؤلمنا معشر الإخوة والأبناء ما سمعناه مما نزل بإخواننا أهل السنة والإيمان في **دماج السنة من بلاد اليمن من الحوثيين الرافضة أعداء الله ورسوله ε** ، وأعداء أصحاب رسوله ε -رضوان الله عليهم أجمعين-، وأعداء أهل السنة على مر الأعصار، وليس ذلك بمستغرب منهم؛ فإنه ما من نازلة نزلت بالإسلام والمسلمين إلا والروافض عون وإلب لأعداء الإسلام على المسلمين، وهذا معروف على مر التاريخ، والناظر في التاريخ يجد مصداق ما نقول، وهؤلاء الطائفة المسمون بالحوثيين عند الناس اليوم هم روافض، وقد سمعنا وعرفنا من مقالاتهم ما يدل على انحرافهم وعلى خبث عقائدهم وعلى بغضهم للمسلمين، ولا شك أن العداوات إذا كانت لأجل الدنيا فإنه يرجى أن تزول وأن تصلح، وأما العداوة للدين أو في الدين فإنها لا يرجى مهما طال الزمن أن تتغير، وصدق الشاعر في ذلك إذ يقول:

كل العداوات قد ترجى مودتها *** إلا عداوة من عاداك في الدين

فهؤلاء عداوتهم لأهل الإسلام ظاهرة ومتأصلة ومتجذرة من قديم الدهر، فلا يستغرب في هذه الأيام أن يحصل منهم ما يحصل، بل هم ينتظرون مثل هذه الفرصة للانقضاء على أهل الإسلام والإيمان، وقد كان من قبل يردعهم -بعد الله جل وعلا- وجود دولة، والآن لا دولة، وقد تمكنوا في منطقة صعدة وهم يسعون لإقامة دولة تكون خاصة بهم ولهم، لا يشركهم فيها أحد، ويبقى من بقي من أهل السنة في هذه المنطقة تحت رحمتهم، ويعلمون ما لأهل السنة من كلمة وتأثير في الناس، وإنهم ليخشون من هذا المركز الذي نفع الله سبحانه وتعالى نفعاً عظيماً **ونور به البصائر والأبصار على يد ذلكم الشيخ الداعية المجاهد الصابر المحتسب الشيخ مقبل أبو عبد الرحمن الوادعي** -رحمه الله تعالى وغفر له ورضي عنه ونضر وجهه في جنات النعيم-، وهو من أول يوم وطئت قدم هذا الرجل بلدته هذه وقام بدعوته إلى الله تبارك وتعالى وهذا يغيظهم، ولكن كان يمنعهم -كما قلت قبل قليل- وجود دولة، وهذا من محاسن السلطان وإن جار وظلم: أن الناس لا يصلحون ولا تستقيم أمورهم إلا بالسلاطين والملوك والخلفاء وإن جاروا وظلموا، فوالله ما يصلح الله بهم أكثر مما يفسدون، كما قال الحسن البصري، فنعم كما قال الله جل وعلا: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ}، فدفع الله الناس بعضهم ببعض بقيام هذا السلطان الذي يدفع الظالم عن المظلوم فلا يتسلط عليه، ويدفع المظلوم الضعيف عن الظالم فلا ينتقم منه ويقتله

فيما بعد، وقد ذكر أبو بكر الطرطوشي وغيره من فقهاء الإسلام وعلماء الإسلام عند هذه الآية ما يتعلق بمحاسن السلطان وفضله العام على عموم المسلمين في ولايته عليهم وإن كان ينتقد عليه أشياء في نفسه، وهذا الذي حصل بسبب ما ذكرنا من انفلات الأمن وانفراط عقده، وهذا الذي يريده هؤلاء ومن كان على شاكلتهم كلهم يحبون هذه الفوضة، بل ويسعون إليها ليتحقق لكل طائفة مأربها وهدفها ومقصدها، ومن مقاصد هؤلاء أن يعودوا إلى هذه المنطقة ويقيموا فيها حكماً، وأنتم تعلمون من السابق مناوئتهم للحكومة قبل هذه الأحداث الأخيرة التي حصلت في اليمن، وهذه الأحداث الخطيرة نعم هي حصلت وحصل ما حصل فيها ولكن والله الذي يتولون كبرها هم الإخوان المسلمون، وهم الذين أججوا نارها، والآن يجني أهل الإسلام والسنة ثمارها، فنحن نسأل الله العافية والسلامة، ونسأل الله جل وعلا أن يلطف بعباده.
وهؤلاء القوم وقد حصل منهم هذا فإن الواجب على أهل السنة جميعاً في اليمن أن يهبوا لنصرة إخوانهم، من استطاع منهم فلا يتأخر، بماله ونفسه إن كان مستطيعاً وإلا بماله، فإن الله جل وعلا قد قدم في كثير من آيات الجهاد الدعوة إلى الجهاد في سبيله بالمال.
ثم إن مثل هؤلاء تركهم على مثل هذا الحال وقد وصلوا إلى ما وصلوا إليه على ما بلغنا من أخبار من إخواننا في دماج والله إنه لعار وسبة على أهل السنة والإيمان وعسكر السنة والقرآن في بلاد اليمن أن لا يهبون لنجدة إخوانهم، فإن هذا واجب عليهم، وهؤلاء الأقوام والله لا تردعهم إلا القوة، والله سبحانه وتعالى يقول(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)، فجعل سبحانه وتعالى قتالنا من قاتلنا وبغى علينا قتالاً في سبيله، ومن مات في ذلك فهو شهيد بإذن الله، (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)
فالواجب على أهل السنة والإيمان ألا يتأخروا عن إخوانهم في بلاد دماج، وأن ينصروهم، وأن يهبوا لنجدتهم، هذا والله الواجب عليهم وجوباً عينياً على من استطاع بماله ونفسه، إن كان مستطيعاً بنفسه، وإلا فبماله، فإن هؤلاء الأقوام لا تردعهم إلا قوة، ولا يوقفهم إلا قوة أهل الإيمان، وإنها والله لفضيحة وعار على أهل الإسلام والإيمان في بلاد اليمن، «إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية»، وأهل اليمن أهل خير، وأهل إيمان، البلدان دخلها الإسلام بالفتح، وأهل اليمن دخل عندهم الإسلام بدعوة رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد مدحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم برقة الأفئدة ولين القلوب ومدحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو معلوم في سنته عليه الصلاة والسلام. فالواجب عليهم أن يهبوا لنصرة إخوانهم، ولا سيما وقد استنجد بهم إخوانهم، والله جل وعلا يقول: {وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ}، وهؤلاء لا ميثاق بيننا وبينهم، بل هؤلاء ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون، فحقهم كما قال الله جل وعلا: {فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ}. فنسأل الله جل وعلا أن يسلط عليهم، وأن يمكن منهم، وأن يسهل أمر أهل الإسلام والسنة، وأن يليهم ظهورهم، وأن يجعلهم غنيمة لهم، وأن يكسر شوكتهم، وأن

يقطع دابرهم، وأن يستأصل شأفتهم، فإنهم والله لا يرضون إلا بإزالة السنة من هذه المنطقة، بل
يريدونها من اليمن كلها، فأنتم لا تنظروا إلى دماج فقط.
وليعلم إخواننا القريبين من دماج من أهل السنة أنهم سينطبق عليهم المثل القائل: «أُكِلْتُ يوم أُكِلَ الثور الأسود»، إن لم يهبوا إلى نجدة إخوانهم فالنار في طرفهم، فعار وعار وعار والله أن يترك مثل هؤلاء يغزون أهل الإسلام وعسكر السنة والقرآن وأهل السنة بجوارهم وفي بلدهم ولا يهبون إلى نجدتهم، عار والله عظيم أن يأتي من البلدان الأخرى من أهل السنة من يدافع عن إخوانه أهل السنة وأهل السنة في اليمن الذين هم أولى الناس بهم وأقرب الناس إليهم يبقون صامتين ولا يتكلمون ولا يتحركون، هذا عار والله عظيم، وعيب عظيم، وسبة عظيمة على أهل السنة في كل مكان، ولكن أهل اليمن خاصة أعظم وأعظم.
فالواجب على إخواننا طلبة العلم والدعاة ومشايخ القبائل أو من لهم أثر في قبائلهم أن يحث الناس، ولله الحمد الشعب اليمني أكثره مسلح، وكثير منهم أقل ما يكون طلق الآلي يعرفه ولله الحمد، هذا الذي نعرفه حسب ما نعلمه، فيجب على من آنس في نفسه القوة ألا يتخلى ولا يتأخر.
وليعلم أن هؤلاء لا يمكن أن تكسر شوكتهم إلا بمناوشتهم، فلا بد من الزحف من إخواننا أهل السنة من جميع مناطق اليمن، ولا بد أن يعدوا للأمر عدة، ويرتبوا أمورهم، ويهيئوا أحوالهم، ويعقدوا ترتيب هذا الأمر فيما بينهم، وينظموه، ويأتون من المناطق، **فإن أحاطوا هؤلاء بدماج** -أنا من زمان قلت هذا قبل الحج- فليكونوا هم أيضاً محيطين بهؤلاء ليكونوا من خلفهم، إن ناوشوا أهل دماج فليناوشوهم هم من خلفهم، ويشغلوهم حتى يضعفوا شوكتهم ويكسروا قوتهم، فإنه إذا فتحت الجبهة مع أهل دماج ومن الخلف من أهل السنة ممن أحاط بهؤلاء المجرمين فإنهم والله يحسبون لأهل السنة حسابهم، كما حسبوا لبعض القبائل ولبعض التنظيمات التي منهم ما حصل معهم في العام الماضي حسابهم لما اقتتلوا معهم، وأذاقوهم سوء العذاب.
وليعلم أننا نرجو من الله تبارك وتعالى ما لا يرجون، {إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ}، فنحن نرجو ما عند الله تبارك وتعالى من نصر في الدنيا وإعزاز لدينه أو شهادة نلقى الله بها في الدار الآخرة، والحياة هي واحدة، والحياة هي واحدة، ستموت اليوم أو تموت غداً، والله من كتب عليه الموت لن يتأخر عما كتب عليه.
فهؤلاء لا يأتي بهم إلا القوة، وأنا أقول لإخواني أهل اليمن ممن يبلغهم عني هذا الكلام: عيب والله على أهل اليمن أهل السنة في اليمن أن يتأخروا عن نصرة إخوانهم، وعار والله عظيم عليهم ألا يرى هؤلاء المجرمين قوة أهل السنة والإيمان، **فإن هؤلاء الحوثيين قد تنادوا من كل مكان حتى تمركزوا في صعدة**، ورتبوا أمورهم، وتجمعوا من كل مكان، **المتعلم منهم العارف بهذا المنهج الخبيث وبهذا المذهب الخبيث سواء**

ممن درسه في إيران أو من درسه على أيدي دعاة الحوثيين في بلاد صعدة، أو عوام قبائلهم ومشايخهم ورؤوسهم ووجهائهم فإنهم قد تدعوا معهم من كل القرى، ومن شعاف الجبال وبطون الأودية حتى كونوا قوة، في آخر الأمر مع ضعف الدولة عجزت عنهم في هذه الأيام الأخيرة، فعار على أهل السنة ألا يتنادوا إلى نصرة الحق وهم أهل الحق، وعار على أهل السنة أن يبقوا هكذا متخاذلين متنافرين أو ساكتين، هذا والله عار عظيم .
ونحن والله ما نحب الشر ولا نحب الحرب فإن الحرب شر على الطرفين، ولكن إذا فرضت عليك فاستعن بالله سبحانه وتعالى واصبر واصمت (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ)، وانظر إلى ختم الآية بهذا: من أحاط الله بعمله سبحانه وتعالى فإنه يخذله، هؤلاء مخذولون، وإن حصلت لهم قوة لكن والله قلوبهم فارغة، والله الواحد من أهل الإسلام والإيمان يهز جماعة كثيرة منهم، وذلك بصلابة المؤمن لأن المؤمن يرجو من الله ما لا يرجون، وهؤلاء أكثرهم أجراء، كثير منهم أجراء، أما أهل السنة فأكثرهم علماء بما عند هؤلاء من الانحراف، وعلماء بما عندهم من الخير والحق والفضل والهدى، فهؤلاء مثل الكفار الأصليين يقاتلون مع خواء قلوبهم، وأهل الإسلام والسنة وعسكر الإيمان والقرآن يقاتلون مع قوة قلوبهم، فإن ضعفت قوتهم المادية لكن قلوبهم عامرة بتقوى الله والإيمان به، والله سبحانه وتعالى يقول: (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ).
فنحن نرجو من إخواننا أهل السنة في اليمن أن يهبوا لنصرة إخوانهم أهل السنة في دماج، وليعلموا أن دماج نحن ونحن دماج في مقابل هؤلاء الروافض الأنجاس الأرجاس، والاعتداء عليهم اعتداء على الجميع؛ لأن هؤلاء ما استهدفوا دماج لدماج، **ولكن استهدفوا دماج للسنة، والإسلام الذي فيه، والإيمان الذي ينشره، والدعوة التي يقوم بها،** من تصحيح عقائد الناس، وتبصيرهم بعبادة الله وحده لا شريك له، وبيان المذاهب الفاسدة المخالفة لما كان عليه رسول الله ε وأصحابه، **ومن أخبث المذاهب مذهب الروافض، وهؤلاء الحوثيون رافضة،** والدليل على ذلك: **مساندة إيران لهم، وإشادتهم هم بإيران، ومساندة حزب اللات في لبنان لهم، ومساندتهم له، وإشادتهم بحزب اللات، وإشادة حزب اللات بهم.** فهؤلاء لا ينصرون إلا من كان على دينهم، فإذا كان هذا نصرهم لهؤلاء المبطلين فلِمَ أهل السنة يتخاذلون؟ ولِمَ أهل السنة يتأخرون؟ لا يجوز هذا، ولا سيما الآن قد بدأت الحرب، وصار ما صار مما بلغنا من القتلى في إخواننا أهل الإسلام والإيمان أنهم بلغوا أربع وعشرين قتيلة، وإلى العصر صلوا على واحد وعشرين قتيلة، والحصار مستمر، وهكذا قد ضرب الحصار من مدة طويلة قرابة الأربعين يوماً أو تزيد، لا تدخل حبة إلى دماج ولا تخرج منها دجاجة، فهذا كله إنما المقصود به استئصال شأفة أهل الإسلام والإيمان .فما كفى هذا؟! هذا كله كاف لمن كان

له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، فالواجب على إخواننا أهل اليمن ألا يتوانوا، وأن يجتهدوا، وأن يهبوا، وأن يعلموا أن
الوقت قد حان لنصرتهم إخوانهم والذب عن دينهم لأن المقصود هو هذا الدين كما قلت لكم.
ونحن بلغنا اليوم أن هناك محاولة للصلح، فإن حصل الصلح ورضوا به واستكانوا لذلك وكان صلحاً لا غرارة فيه على أهل الإسلام والإيمان، ولا دناءة عليهم فيه، ولا مهانة ولا ذلة فالحمد لله، وإن كان فيه شيء من ذلك فلا، ما دام قد بدئ فليصبروا ويثبتوا حتى يأتي الله جل وعلا بالنصر: وقاتل إذا لم تعط إلا ظلامة *** شفا الحرب أولى من قبول المظالم
فمثل هؤلاء عندما يريدون استذلال أهل السنة... وأنا أدعو إخوتي أهل السنة في اليمن - ولله الحمد وهم كثر- **للنفير ولأن يهبوا لنصرة إخوانهم بكل ما يستطيعون.**
والتفاصيل لأحكام الجهاد معروفة ولله الحمد لأهل العلم وطلبة العلم المتمكنين، فإذا جاء السؤال عنها فذاك باب آخر، **أما الآن فباب النصرة وباب النفير، ولا سيما وقد بلغنا أن الإخوة بالأمس خاصة أو قبله وجهوا طلباً لإخوانهم أهل السنة أن ينفروا لنجدتهم،** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ}، ما دام وقد استنفروا ولا دولة فلينفروا لأن هؤلاء الإخوة القائمين على دماج يطلبونهم النصر على هؤلاء المجرمين المعتدين، فيجب عليهم أن ينفروا كل بحسب استطاعتة.
ونسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يعلي دينه، وأن ينصر هذا الحق الذي قد هيأه الله سبحانه وتعالى لإخواننا في هذه البلاد، أن يظهرهم على من ناوأهم، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يتقبل شهداءهم في الصالحين، وأن يجبر مصاب ذويهم، وأن يربط على قلوب إخواننا أهل السنة في دماج، وأن يثبتهم وأن ينصرهم، وأن يعجل بنصرهم، وأن يزلزل هؤلاء المجرمين، وأن يخالف بين قلبوهم، وأن يفرق جمعهم، وأن يشتت شملهم، وأن يضعف كلمتهم، وأن يعطل أركانهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبيينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

[٧] فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن مرعي العدني -حفظه الله-:

بسم الله الرحمن الرحيم

لا نَنسَى إخواني في الله ، أن ندعو لإخواننا - وفقهم الله - **في بلاد دماج أنّ الله يَدفعَ عنهم ويفرِّج عنهم.**

فإنَّ هناك أناساً صالحين من الرجال والنساء من أهل السنة وهم في كُرْبة وغُمَّة ، يحتاجون إلى المناصرة من إخوانهم المسلمين.

لو لم يكن إلا بالدعاء ، لا نَغفَل عن الدعاء لإخواننا بظهر الغيب بارك الله فيكم، ونسأل الله أن يرُدّ كيد عدوهم وأن ينصر إخواننا وأن يتوب علينا وعليهم وأن يُلهِم الجميع رُشْده وأن يُثبِّت الجميع على الحق حتى يلقاه بارك الله فيكم. الدعاء بظهر الغيب جزاكم الله خيراً.

[٨] فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي -حفظه الله-:

فهذه كلمة قالها فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن ربيع المدخلي -حفظه الله- **في شبكة سحاب** معلقاً على **موضوع العلامة محمد بن هادي المدخلي** بارك الله في علمه وعمره ونفع به أهل الإسلام الذي يحث فيه على نصرة إخواننا في دماج نصرها الله على الرافضة الأنجاس حيث قال:

جزى الله العلامة أبا أنس خير الجزاء على حثه لنصرة مركز دماج السلفي ، نسأل الله أن يفرج عنهم عاجلا وأن يحرس هذا المركز بعينه التي لاتنام، **وقد علمت أن الحوثيين يسعون لإيجاد** دويلة لهم في شمال اليمن تمتد من صعدة إلى البحر الأحمر بجوار المملكة مباشرة، وإذا لم تتكاتف جهود أهل الخليج وجهود أهل السنة في اليمن فسيتحقق لهم ذلك ، سيما وأنهم تأتيهم الأموال **من الرافضة في إيران والعراق والخليج**، والقبائل الموجودة يعانون الفقر، ولاتوجد دولة تقاومهم ، وبلغني أنهم يغرون الناس بالمال ويتظاهرون بالإحسان وحل المشاكل بين بعض قبائل المنطقة ويتحملون الديات، مما يجعل أهل السنة في تهامة وكلهم شافعية -يسكتون عن توسعهم أويتعاطفون معهم ، فالحذر ياأهل الغيرة على الإسلام الحذر فلا يوجد مذهب أخطر على السنة من التشيع أو الترفض القائم على بغض أصحاب رسول الله ε ومعظم زوجاته ولعنهم وتكفيرهم والعداوة الشديدة للنواصب في زعمهم الذين ظلموا أهل البيت من محبي أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم جميعاً ورضي عن أهل البيت الطاهرين.

[٩] مقال للشيخ عبد العزيز الريس- حفظه الله-:

(دمّاج بين فكي الرافضة والتغافل الإعلامي والحركي)

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..... أما بعد:

فإن اليوم اليوم الخامس والعشرون من حصار الرافضة المجوس لدار الحديث بدمّاج منبع الدعوة السلفية باليمن، وحصار الأخوة الفضلاء من طلاب علم، وفيهم عوائل ونساء وأطفال، وفي مقدمهم الشيخ الفاضل يحيى الحجوري– حماه الله وكل إخوانه من كل سوء.

وقد تشرفت قبل مغرب اليوم بمهاتفة الشيخ الفاضل يحيى الحجوري – وفقه الله لهداه – فرأيت فيه صبراً، وشجاعة، وثباتاً. وبشرني أن بقية الأخوة كذلك؛ لذا هم لا يزالون مستمرين على دروسهم، وهم عازمون للدفاع عن دينهم وعقيدتهم السلفية، وعن أنفسهم التي نذروها لله مع مراعاة الحكمة، وسلوك سبيل رسول الله ε .

فقد رضوا بالصلح بشروط، ووافقهم على ذلك الرافضة – الحوثيون – ثم نقض الرافضة العهود كعادتهم ثلاث مرات، وليس غريباً عليهم، و هذا لا يتنافى مع نذر النفس لله، فخير من نذر نفسه لله رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فصالح، وهادن، وحارب، وهاجر . وحقيقة نذر النفس لله: أن يستعملها العبد لله في كل موضع بما هو أطوع لله، خلافاً لما يظنه الجاهلون ذوو الحماسة الجهادية المفرطة وغيرهم.

وإني لأنبة إلى مهمات باختصار:

المهمة الأولى /تطابق وسائل الإعلام **على إغفال قضية دمّاج مع أنهم حريصون على تغطية كل حدث** ، حتى ما يتعلق بالحيوانات، فأين هم عن بني الإنسان أهل دمّاج؟ والذين هم من خلص الناس ونقاوتهم؛ لأنهم طلاب، ودعاة إلى ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام، والتابعون لهم بإحسان . مع أن جمعاً من إخواننا حاولوا إيصال الخبر إلى بعض القنوات الإعلامية، فتغافلت، وأصرت على التغافل. وهذا إن دل على شيء دل على أنها مؤامرة شيطانية؛ لطمس الحق وإبادة أهله ، وأنى لهم ذلك والله ناصر دينه قال تعالى (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم).قال ابن القيم في النونية:

فالله ناصر دينه وكتابه ... والله كاف عبده بأمان

لا تخش من كيد العدو ومكرهم ... فقتالهم بالكذب والبهتان

فجنود أتباع الرسول ملائك ... وجنودهم فعساكر الشيطان

شتان بين العسكرين فمن يكن ... متحيراً فلينظر الفئتان

المهمة الثانية /هذا الموقف من الرافضة إحدى الدلائل الكثيرة الواقعية على أن عداء الرافضة لأهل السنة عداء ديني ليس غير ، وما حزب اللات عنا ببعيد، فقد تظاهر بالدفاع عن الأمة لما أظهر قتال اليهود؛ لكسب عواطف السذج معهم ، وكثير منهم من الإسلاميين الحركيين كسلمان العودة؛ الذي طبل وزمر مؤيداً لهم، وأبي الحسن المأربي؛ الذي ألقى محاضرة في إب يدعو للوقوف معهم، والدكتور الزراعي محسن العواجي، وآخرين كثيرين، ثم بينت الأيام أن هؤلاء الحركيين من أجهل الناس بالشرع والواقع - وهم أصحاب فقه الواقع المزعوم –، فرجع حزب اللات على إخواننا في سوريا تقتيلاً، وقبل ذلك بالعراق .

المهمة الثالثة / بين هذا الحدث كذب الحركيين من الإخوان المسلمين وأذنابهم كالسروريين والقطبيين ، وذلك أنهم طالما تظاهروا بالاهتمام بدماء المسلمين ، فكلما حصلت نكبة للمسلمين صاحوا بها على المنابر، وفي مجامع الناس حتى إن الإخوان المسلمين كتبوا خطاباً رسمياً لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – حفظه الله وسدد على الحق خطاه –؛ طالبوا فيه بإيقاف الحرب مع الحوثيين، ووصفوا دماءهم بأنها طاهرة زكية مع أنها دماء سبابة الصحابة ومكفرتهم، ودماء مكذبي القرآن في وصف أم المؤمنين عائشة بالزنا ، ودماء معتدين وباغين على دولة التوحيد، وفي المقابل يسكتون ويتغافلون عن دماء أناس من خلص المسلمين؛ لأنهم طلاب علم ميراث النبوة وهم معتدى عليهم في أرضهم. يا لله ما أكذبكم وأجرأكم على الكذب وما أشد تطفيفكم للميزان والله الموعد القائل: (وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ . أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ . لِيَوْمٍ عَظِيمٍ . يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ).

المهمة الرابعة / أدعو أهل السنة **ألا ينسوا الأخوة الإيمانية مع إخوانهم بدمّاج؛** الذين هم من خلص الناس ونقاوتهم، كما أمرهم الله في قوله (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ) وقال (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) وأخرج الشيخان عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ε :(مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وأخرج الشيخان عن أبي موسى قال: قال رسول الله ε:(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً**).** فاستشعروا أن بعض بنيانكم يراد نقضه، واستشعروا أن بعض بدنكم يراد بتره ، واستشعروا

الرحمة بين المؤمنين ، فلا تنسوا إخوانكم بكل ما تستطيعون، فالآن الأغذية والأدوية ممنوعة عنهم ، وقد تدخل لكن بتكلفة عالية وبأضعاف مضاعفة وهم فقراء لا مال عندهم ، الآن يتقدم الرافضة لسحقهم – رد الله رصاصهم وذخائرهم عليهم، وأنزل على إخواننا جنداً من السماء والأرض لنصرتهم –. ومن كان له علاقة بالعلماء كسماحة المفتي العام، أو المسئولين فليراجعهم ويذكرهم بحال إخوانه، فلعلهم يستطيعون نصرة إخوانهم في العقيدة، فهو سبب لرضا الله والتمكين في الأرض، وحتى من لا علاقة له يسعى للتسبب في ذلك. وأخيراً أكثروا إخواني الدعاء لإخوانكم بصدق وإلحاح.

أسأل الله بحبه للتوحيد وأنصاره أن ينصر إخواننا الموحدين على هؤلاء الضالين . أسأل الله بحبه لأوليائه من الصحابة وأمهات المؤمنين أن ينصر إخواننا أهل السنة على مكفرة وسبابة الصحابة وأمهات المؤمنين. اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د.عبد العزيز بن ريس الريس

[١٠] مقال للشيخ سالم بن سعد الطويل ـحفظه الله-.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

فإن للمسلم على أخيه المسلم حقوقاً كثيرة منها أن ينصره إذا استنصره بقدر ما يستطيع ومنها أن لا يسلمه لعدوه.

قبل ما يقارب أربعين عاماً وعلى حين غفلة من الناس في «اليمن» ظهر الشيخ العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي- رحمه الله تعالى- قادماً من المدينة النبوية بعد ما استفاد من علمائها علماً يؤهله للدعوة إلى الله عز وجل وتعليم الناس ما ينفعهم.

أقول: رجع الشيخ العلامة مقبل إلى بلده الأصلي «دمّاج» في محافظة صعدة في اليمن الشمالي وأقام دعوة سنية سلفية بدأت ضعيفة جداً وبدأت دعوته وكأنها شمعة في وسط صحراء مظلمة مع قلة ذات اليد والفقر الشديد في بلد متواضع جداً جداً حتى الكهرباء لم تكن موجودة فيه، واستمر في دعوته وجاهد جهاداً عظيماً لا تكاد تسمع له نظيراً في العصر الحديث وما زال يجتهد ويصبر ويصابر حتى فتح الله على يديه مركزاً عامراً بالعلم والدعوة، ووفد إليه الناس وطلبة العلم من مدن وقرى اليمن واستفادوا منه ومن دعوته، واقتدوا بصبره وجهاده بل ووفد إليه ناس كثيرون من كل بقاع العالم، لا من العواصم العربية فحسب، بل حتى من العواصم الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها ومن تأمل دعوته وآثاره تيقن أن التوفيق والسداد من الله تعالى فهو الذي يبارك ويفتح لمن يشاء من عباده.

فالشيخ مقبل لم يكن سياسياً ولا غنياً ولا حزبياً وإنما كان عالماً سنيّاً داعياً إلى الله تعالى على

بصيرة ومتمسكاً بالكتاب والسُّنَّة وعلى منهج السلف الصالح حتى بلغ طلابه عشرات الآلاف

في محافظات ومدن وقرى اليمن.

فوالله الذي لا إله إلا هو صليت في مسجد دعيت إليه لإلقاء كلمة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي ولاية فيلادلفيا بالتحديد أطلقوا عليه اسم »مسجد الشيخ مقبل بن هادي الوادعي«، رحمه الله تعالى، وما توفاه الله تعالى إلا وقد خلّف طلاباً هم بحق من خير أهل السُّنَّة والجماعة علماً وأدباً وجدية في طلب العلم والتأصيل يعتنون بالتدريس والتعليم والحفظ والتصنيف من أمثال الشيخ يحيى الحجوري الذي خلَّفه في مركز «دمّاج العلمي «والشيخ محمد بن عبد الله الإمام في «معبر» والشيخ محمد بن عبد

الوهاب الوصابي في «الحديدة»، والشيخ محمد باموسى في «الحديدة» أيضاً، والشيخ عبد العزيز البرعي في «اب» والشيخ محمد الصوملي في «صنعاء»، والشيخ عثمان السالمي وعبد الله الذماري في «ذمار»، والشيخ عبد الرحمن العدني في «عدن « وآخرون يحصيهم ربهم الذي خلقهم.

والمقصود أنَّ الله تعالى بارك في دعوة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله.

واليوم وفي خضم هذه الفتن التي يشهدها العالم بوجه عام، واليمن بوجه خاص، وعلى حين غفلة من العالم وتعمد من أعداء الله من وجه، والأحزاب من وجه آخر، حاصر الحوثيون وبدعم من الدولة الصفوية الرافضية «دمّاج» مركز الشيخ مقبل، حاصروهم محاصرة تامة وقتلوا منهم من قتلوا، وأرهبوا الطلاب والأهالي وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد، فدمّاج قرية فيها الآلاف من الأسر السنيّة السلفية بين قرى للحوثيين الرافضة الذين يسعون إلى قيام دولة مستقلة تهدد دولة التوحيد والسُّنَّة «المملكة العربية السعودية» ويسعون إلى إخراج أهل دمّاج من قريتهم بمحاصرة شديدة وقتال عنيف، والله المستعان.

والعجيب أن العالم في صمت تام إلا قليلاً عما يدور هناك، فلو حدث تصادم لقطار في الصين

راح ضحيته عشرون قتيلاً أو سقوط مروحية في روسيا قتل فيها خمسة أشخاص أو مقتل ثلاثة أشخاص في أحد مراقص أمريكا، لنقلت وسائل الإعلام هذه الأخبار أولاً بأول، بينما يحاصر أهل السنة في «دمّاج» من قِبل الحوثيين فلا تكاد تسمع عنهم كلمة واحدة لنصرتهم، والله المستعان.

والله الذي لا إله إلا هو لو كانوا على غير السُّنَّة لوجدنا أهل الأهواء من أصحاب الأحزاب ترفع أصواتهم وأخذوا يجمعون التبرعات هنا وهناك، وأسأل الله تعالى أن ينصر أهل السُّنَّة في «دمّاج» وفي كل مكان، وهنيئاً لهم السُّنَّة التي هداهم الله تعالى إليها.

تنبيه:

بعد لقاء قناة «الوطن» أثار بعض الناس مسائل وملاحظات أرادوا من ورائها التشويش على أصل البحث الذي استضافوني من أجله، لذا سأعرض عنها تفويتاً للفرصة عليهم، وأعتذر للمحبين الذين طلبوا مني الرد والتعقيب.

والله أسأل أن يجنبنا الفتن ما ظهر وما بطن، والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[١١] مقال الشيخ عبد الله البخاري -حفظه الله-:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم.

وبعد:

يقول الله جل وعلا: {وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}، وعليه فإن التواصي بالحق والتواصي بالصبر والنصح المسلمين أمر أساس في الشريعة المطهرة، النبي ε يقول -كما في الصحيح عند مسلم-: «الدين النصيحة».

وما يجري في هذه البلدة دماج من حصار الرافضة الأنجاس الأرجاس لإخواننا من أهل السنة هنالك أمر مزعج جداً ومؤلم في الوقت نفسه، وهذا السؤال قد تكرر عليّ منذ الأيام الأولى، فقد سألني بعض الإخوة واتصل عليّ بعضهم من داخل البلاد وخارجها فأجبتهم بما أدين الله عز وجل به، فطلب البعض التسجيل فأرجأته إلى ما بعد الحج، وها قد عدنا بفضل من الله جل وعلا من حج بيته الحرام، وعليه فنقول:

الواجب على المسلمين جميعا في مشارق الأرض ومغاربها أن يتواصى بعضهم بعضاً بالحق والصبر، وأن ينصح بعضهم بعضاً، وأن ينصر بعضهم بعضاً، النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول -كما في الصحيحين-: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً» الحديث.

ونحن نعتقد أن الرافضة -قبحهم الله- أهل ظلم وعدوان وبغي وإفك، كيف وقد افتروا على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على خيار خلق الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهؤلاء لا يرقبون في مؤمن إلّاً ولا ذمة، **وكما قال فيهم الإمام ابن القيم رحمه الله: «إن الروافض شر من وطئ الثرى»، فهم من شر الخلق والخليقة -نعوذ بالله .-**

وندعو إخواننا أهل السنة في عموم بلاد اليمن وغيرها لنصرتهم، ومد يد العون لهم من الدعاء والضراعة إلى الله أن يفك أسرهم، ومن كان حولهم أن يمدهم بما يستطيع من غذاء ومال إلى غير ذلك، ومن كانت له وجاهة ومكانة فالواجب عليه أن يصل إلى الوالي في تلك البلاد، وأن يطلب منه أن يعين أهل السنة في فك هذا الحصار عنهم، فإن لم يستطع ولي الأمر أن يقوم بذلك فيقوم بذلك من كان حول تلك البلدة وتلك القرية من القبائل وهذه المناطق، فيعينونهم بما يستطيعون، ولا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها، ونسأل الله جل وعلا أن يرد كيد الرافضة في كل مكان في نحورهم، وأن ينصر السنة وأهلها في كل مكان.

وفي هذا المقام أيضاً نذكّر الإخوة هناك في تلك البلدة وفي غيرها بوجوب الضراعة إلى الله، والأوبة إلى الله جل وعلا؛ فما نزل بلاء إلا بذنب، وما رفع إلا بتوبة، الوجوب أن يراجعوا الله جل وعلا، وأن يرجعوا إليه، وأن يتوبوا إليه توبة نصوحاً، وأن يجددوا

ذلك، وأن يقتربوا منه جل وعلا أكثر وأكثر، فإن الله جل وعلا يحب من عبده أن يلح في الدعاء، وأن يلجأ إليه جل وعلا، قال جل في علاه: {أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ}. فنحن أيضاً ندعوهم وندعو جميع عموم المؤمنين أن يجددوا أمر هذه التوبة والأوبة إلى الله جل وعلا، كما قال الله جل وعلا {نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ}. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يستغفر الله أكثر من مائة مرة، وفي رواية: أكثر من سبعين مرة في اليوم والليلة وفي المجلس الواحد.

فنسأل الله جل وعلا أن يفك هذا البلاء الذي نزل بهم وأن يرفعه، وأن يدفع عنا وعنهم الشر والسوء، إنه جواد كريم.

وصلى الله على رسول الله، وآله وصحبه، وسلم.

[١٢] مقال: لفضيلة الشيخ عبد الله بن عمر بن بريك.

(نصرة أهل السنة في دماج الثلاثاء (٤/محرم/١٤٣٣هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم, الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فلا يخفى على إخواننا الأحداث الأخيرة التي **وقعت لإخواننا أهل السنة في دماج تلك** الأحداث المؤلمة المؤسفة المحزنة التي آلمت كل مسلم فضلاً عن سني وسلفي عرف السنة والسلفية **وحقيقةً خبث الرافضة قاتلهم الله وعداوتهم لأهل السنة ليست بغريبة على من عرفهم وعرف تاريخهم.**

ولا يخفى على العارفين مواقفهم وجرائمهم على مرِّ التاريخ حتى مع آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، خذلهم للحسين τ وأرضاه.

وما وقع قبل وبعد ذلك خبر ابن العلقمي والطوسي وهكذا في العصر الحديث تلك الجرائم والفتن التي لم يسلم منها المسلمون في قطر ، ما فعلوه في صبرا وشاتيلا وما فعلوه بإخواننا في العراق وما فعلوه في بلد الله الحرام وفي أيام الله المحرمة في مكة وفي المدينة في مواسم الحج وما فعلوه في أفغانستان وباكستان حتى استحلوا الدماء ودماء العلماء ما فعلوه بإحسان إلهي ظهير.
وهكذا كذلك هذا الذي يقع لإخواننا في هذه الأيام التي لم يراعى فيها حرمة هذه الأشهر الحرم فقد ضاهى هؤلاء الرافضة المشركين على أن بعض المشركين عرف حرمة هذه الأشهر الحرم وفي هذه لفتة لأولئك الذين يدعون إلى التقريب.

وفي هذا المقام أذكّر نفسي وإخواني بكلام مشايخنا وعلمائنا وهذا هو الواجب على كل مسلم عرف معنى الإسلام والسنة والسلفية من وجوب نصرة إخواننا المسلمين المستضعفين العزّل الذين ظُلموا ظلماً عظيماً من قبل هؤلاء الرافضة في هذا الحصار فلم يراعوا امرأةً ولا صبياً ولا شيخاً ولا معنى من المعاني التي عرفها كما يقال الناس بمعايير الإنسانية فضلاً عمن ينتسب إلى هذا الدين.

فأدعو نفسي وكل من يبلغه هذا الكلام بنصرة إخواننا في دماج بكل معاني النصرة ، النصرة بالكلمة والنصرة كذلك بالقول والقلم والمال والنفس والجاه وكل ما يمكن به نصرة إخواننا ودفع الظلم والسوء عنهم كما أذكّر كل من يستطيع أن يشفع شفاعة حسنة في دفع مثل هذا الشر عن المسلمين وعن أمثال هؤلاء طلبة العلم وأهل السنة أن يبدل ما

يستطيع في ذلك وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الصحيحين من حديث النعمان بن بشير: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر) وفي رواية لمسلم أنه قال عليه الصلاة والسلام: (مثل المؤمنين - وفي رواية - مثل المسلمين مثل الجسد إذا اشتكى العين اشتكى الجسد كله) وهكذا ينبغي أن يكون أهل الإسلام يشدُّ بعضهم بعضاً بل ربنا جل وعلا يقول: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ} وهذه الولاية تقتضي النصرة والمعاونة خصوصاً في مثل هذه المواقف مواقف الشدة.

وها هنا كذلك لفتة لبعض من لم يفقه حقيقة هذا الدين فجعل بعض الخلافات التي قد يبتلى بها بعض المسلمين لمعنى من المعاني سبب لتضييع مثل هذه النصرة وهذا خطأ فما يكتبه بعض الكتّاب في بعض المواقع يسخرون من السلفيين وما كان من موقفهم تجاه الثورات ويجعلون أن هذا الذي ابتلي بها السلفيون أنه من جرّاء ما وقع من مواقف فهذا خطأ لا يجوز بل حتى ولو ظننت يا أخي أن هذا السلفي أخطأ في حقك مع إنه شاء الله مصيب لا يقتضي ذلك منك مثل هذه الإساءة لأن الجميع الآن في مواجهة من هو عدو للإسلام والمسلمين فانتبه لهذا بارك الله فيكم وأسأل الله عز وجل أن يدفع عن إخواننا كل سوء ومكروه وأن يحفظهم بحفظه وأن ييسر بالنصر عاجل غير آجل إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

بيان المشايخ بسبب حصار دماج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فقد قال الله في كتابه الكريم: {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} وقال تعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} وقال تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ} وقال تعالى مخبرا عن رسله: {وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ} وقال تعالى: {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ} وقال تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} وقال تعالى: {وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا} وقال تعالى: {وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ} فهذه الآيات وما في معناها وَعَد الله – ووعْده الحق – أن الأرض يورثها من يشاء من عباده الصالحين وأمرهم بالصبر والاستعانة والتوكل عليه والثقة به والتمسك بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فلما فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله وسنة رسوله على مراده سبحانه، وعملوا بذلك، ودعوا إلى ذلك، وتعاملوا بذلك، تحقق لهم ما وعدهم الله به من النصر والتمكين في الأرض والعزة والرفعة، وعاشوا قرونا على ذلك، ثم دبت في أوساطهم الأهواء والفتن حتى صارت عند من أشربتها قلوبهم ديناً، يعادون من أجلها ويوالون من أجلها، ولو أدى ذلك إلى قتل النفس المحرمة، وسفك الدماء المعصومة، واغتصاب الأموال المحرمة، فأدى هذا الأمر إلى تمزيق كثير من المسلمين وتنكبهم عن الصراط المستقيم، وتغيير التوحيد بالشرك، والحق بالباطل، والسنة بالبدعة، والأخوة الإيمانية بالبغض والعداوة الشيطانية.

ومن ذلك الحين حصل للمسلمين الضعف والخوَر والهزائم تلو الهزائم، فتمكن أعداء الإسلام من كثير من أمور المسلمين، فما هو حاصل في هذه الأيام من نفوذ الأعداء في بعض المسلمين وتسليط بعضهم على بعض لخير شاهد ودليل واضح على ذلك.

ولقد أصيب أهل اليمن بكثير مما سبق ذكره على يد من يدَّعون أنهم من آل بيت النبوة، وتميزوا عن غيرهم إلى جانب ما سبق ذكره بالسب والشتم واللعن والتكفير لكثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهاهم الآن يحدثون أفعالا إجرامية كثيرة، ومنها محاصرتهم أرض دماج بما فيها دار الحديث وساكنيها من الغذاء والقوت الضروري والأدوية وإسعاف المرضى. ومعلوم أن الإسلام حرم حبس الطعام والشراب عن الحيوان، وأوجب على من فعل ذلك النار ففي الحديث المتواتر أن رسول الله ρ قال: ((دخلت النار امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فلا هي أطعمتها وسقتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض)) فما بالك بمن يحبس الطعام عن الآدميين؟ فكيف بحبسه عن المسلمين بما فيهم الأطفال؟ ولم نجد لهم سلفا في هذا الإجرام إلا المشركين الذين حاصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في شعب أبي طالب، وقد رق بعض المشركين فقام بتمزيق الصحيفة، فهل في هؤلاء من يرحم، ولو رحمة المشركين؟ اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، وأصلح لنا شأننا كله لا إله إلا أنت.

والحمد لله فقد خيَّب الله المشركين وفرَّج عن رسوله ومن معه من أصحابه، وألحق بالمشركين الخزي والذل والعذاب في الدنيا، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى، فلا يأمن هؤلاء أن يحل بهم ما حل بأولئك قال تعالى: {إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ} وقال تعالى: {أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ} وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إن الله ليُملِي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفلِته)).

ونبشر إخواننا المعتَدَى عليهم والمحظور عليهم أقواتهم وبقية حاجاتهم الضرورية بقول الله تعالى: {فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا} وبقول الرسول صلى الله عليه وسلم: ((إن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب)) زادكم الله توكلا عليه، وثقة به، ورجاء فيه. وكما هو معلوم أن المسلمين يتراحمون فيما بينهم ويتناصرون، وإن أهل السنة أرحم الخلق بالخلق، فلتكن رحمتهم بإخوانهم في دماج أكثر وأكثر، كلٌ بحسب ما يقدر عليه وبحسب ما يحسنه، وببذل ما يقدر عليه في إزاحة ما نزل بهم، وتفريج كرباتهم بعد الله سبحانه وتعالى.

ونوصي أنفسنا وجميع إخواننا في الله بتقوى الله عز وجل في السر والعلن، وفي السراء والضراء، فإن الله يقول في محكم كتابه: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} ويقول سبحانه: {وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا}. فنسأل الله أن يرزقنا الإخلاص له في القول والعمل، وأن يجنبنا المخالفات والزلل، وأن يدفع عنكم وعنا وجميع المسلمين كل سوء ومكروه، وأن يرد المسلمين إليه ردا جميلا، وأن يجمع كلمتهم على الحق والهدى، إنه على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد بن عبد الله الإمـام　　عبد العزيز بن يحيى البرعي

محمد بن صالح الصوملي　　عبد الله بن عثمان الذماري

بتاريخ: ١٤٣٢/١٢/٢٠هـ

وهناك مقالات صوتية وخطب جمعة في منتديات الوحيين السلفية:

١- مقال للشيخ صالح السحيمي -حفظه الله-.
٢- خطبة جمعة في (١٤٣٢/١٢/٢٢) للشيخ محمد بن عبد الله الإمام-حفظه الله-.
٣- خطبة جمعة للشيخ عبد الله بن عثمان الذماري-حفظه الله-.
٤- خطبة جمعة في (١٤٣٢/١٢/٢٢هـ) للشيخ عثمان السالمي-حفظه الله-.
٥- مقال للشيخ محمد بن عبد الوهاب الوصابي -حفظه الله-.

وغيرهم من أهل العلم.